المكاينه بمثابة المغناطيس في جذب العاشق للمعشوق
والمعبر عنها بالاتفاق في الصفه بطل بينهما واحتجب العرفان
الذي هو المقتضي لاستنشاق نفحات الحسن مع الزمان
وهذي الانموذج من الجمال بطريق ضرب المثال عند ارباب الفهم
فالاصل لا يحصل الا بالترقي من عالم الظلمات، دخول غلبة الغنا
على جميع متواغل المكانيات، فمن اغتنمت الاسباب
وارتفع الحجاب تبلج صبح حق الحقيقه مرمحا وتبسم فجرها
شاهد المشاهده صحيحا لكن من لم يكن في ناصيه فطرته
فرع المحبة لم يمكنه ادراك صفات الحسن
ومن لم يطلع في غرة طرة جبين وجه توجه سمة
عرفان المعرفه لم يقف على اسرار المعرفه السنيه
التي انموذجها بطريق الاشارة، قول القايل في منظوم
العبارة

شعر

ايها السايل عن قصتنا ، لو ترانا لم تفرق بيننا
سره سري وسري سره ، نحن روحان حللنا بدنا

وفي البيت الوارد ايضا كفايه لمن تدبر ودلالة على فهم
المعاني لمن تفكر حيث اشار بضرب الامثال
الى اتحاد اللطيفة المعنويه وبينه بتلويح ما على اصحاب

الصفات

الصفات الشفعيه لرحول الصفات الوتريه فكشف
الغطا وصال، وفصاح المعلا وقال شعرا
لست ادري من رقة وصفا ، هي في الكاس ام الكاس فيها
افقير ان استجمعت عليك اشارة هذه العبارة
والاصطلاحيه فاحلل رموز معانيها من فهم الاشارة
النبويه فان صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه
يقول من عرف نفسه عرف ربه وكفا بذلك دلالة على صحة
الاشارة اليه ان النص النبوي بمنطوقه يويدها والخبر الصادق
بمفهومه يويدها ومما يرفع شبهة الاشكال الواردة
في ظاهر ضرب المثال قول السيد الرسول اخبارا عن ربه
في الحديث المنقول لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع
به الحديث بطوله تعالى الله لا يضاد الصفاته، ولا حد
لاستوايه، ولا حركة لنزوله، بل تقدم ان صح الانس
المطلوب لا ينافي الا بالاتحاد صفات المحب والمحبوب (باتحاد)
وانقطاع وسايق العلايق وارتفاع موانع العوايق
فاذا امتحت رسوم من لم يكن ثم كان ظهر شواهد
شاهد من كون الاكوان فحينئذ يكون الباقي صفا محضا وكليا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)